

نظر بها يسنين إلى الملهي والتسلية أوحى بالفكرة التالية : إن الانسان يريد أن يرمي كل شيء من أجل أن ينسى بسرعة . وفجأة ، توقف قدام (كشك) وكان دائري الشكل ، تصدر عنه اصوات مختلطة ، وسأل بشكل سريع غير متوقع :  
- اتعتقد ، أن أشعاري ضرورية ؟ وعموماً ، الفن ، أقصد الشعر ، هل هو ضروري ؟ .

كان السؤال في مكانه تماماً ، - لونا بارك ، مضحكة من غير شلر . ولكنه لم ينتظر جواباً عن سؤاله ، فقال : فلنذهب نشرب نبيذاً على الشرفة الواسعة في (الكازينو) ، حيث كان الناس مزدحمين مسرورين ، فجأة ، اكتأب مرة أخرى ، وبدا مشتتاً ، ممتعضاً ، والنبيذ لم يعجبه .  
- انه حامض وله رائحة الريش المحروق . اطلبوا نبيذاً فرنسياً أحمر ، ولكنه شرب النبيذ الأحمر أيضاً ، من غير رغبة ، وكأنه كان مجبراً عليه . وسمر نظره ساهماً حوالي ثلاث دقائق . إذ كانت امرأة تمشي على حبل مشدود في الهواء ، وقد وجهوا إليها إنارة بنغالية ، بدت وكأنها تتطاير كالشهب الصاروخية ، ومن ثم تنطفئ وتنعكس في الماء ، وكان ذلك جميلاً ، لكن يسنين همس :

الجميع يريدون الأمر المرعب . وبالمناسبة ، أنا أحب السيرك ، وأنت ؟  
لم يثر يسنين انطباعات انسان لاي ، أو مراء ، كلا ، بل كان كالذي ، وقع في هذا المكان المرع المشكوك بمرحه بشكل قسري ، أو حضر " من قبيل الجماملة " أو كالانسان الذي لا يؤمن ، وزار الكنيسة ، وصار ينتظر بفارغ الصبر متى تنتهي الصلاة . .